

## مجلس الأمن

Distr.  
GENERAL

S/23844

24 April 1992

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

تقرير إضافي للأمين العام عملاً بقرارمجلس الأمن ٧٤٩ (١٩٩٢)أولا - مقدمة

١ - قرر مجلس الأمن في الفقرة ٢ من قراره ٧٤٩ "أن يباذل بالوزع الكامل لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في أقرب وقت ممكن". ويقدم هذا التقرير بغية إعلام المجلس بالتقدم المحرز حتى الآن صوب تحقيق الوزع الكامل لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ولوصف تجارب القوة في أطوار وزعها المبكرة .

ثانيا - الوزع

٢ - في تاريخ ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٢ ، كانت القوة تتكون من ١٣٢ فردا بما في ذلك العناصر العسكرية التي بلغ عددها ٧ ٩٧٥ . ويوجد مقر القوة في سراييفو وهو الآن في طور التشغيل الكامل إذ توجد فيه الآن أغلبية الموظفين العسكريين للمقر (٢٥٠ تقريبا) .

٣ - في القطاع الشرقي (شرقي سلافونيا) ، قام العنصر العسكري في قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، المكون من كتائب من روسيا وبلجيكا (٣٩٢ فردا) ببلوغ درجة القوة الكاملة على الأرض اعتبارا من ١٨ نيسان/أبريل . وينظر قائد القوة حاليا في إمكانية ممارسة مسؤولياته في المنطقة المشمولة بحماية الأمم المتحدة في هذا القطاع في الأسبوع الأول من شهر أيار/مايو .

٤ - في القطاع الغربي (غربي سلافونيا) ، تم الوزع الكامل لكتيبة المشاة الكندية ، بيد أنه تقرر ، لأسباب خاصة بالميزانية وزع موظفي ومعدات الكتائب الثلاث الأخرى في هذا القطاع (من الأرجنتين ونيبال والأردن) بوسائل النقل الأرضي أساسا . ولذلك فإن هذه الكتائب لن تصل إلى الميدان إلا في منتصف أيار/مايو . وتتكون القوة العسكرية الحالية في هذا القطاع من ٣٧٣ شخصا .

٥ - وفي القطاع الشمالي (الجزء الشمالي من كرايينا) تم وزع كتيبتين من الدانمرك وبولندا . ويتوقع وصول موظفي ومعدات الكتيبة الثالثة من نيجيريا بنهاية شهر أيار/مايو . وقد تم حاليا وزع مجموع ٢٠٤٦ موظفا عسكريا في هذا القطاع .

٦ - في القطاع الجنوبي ، الجزء الجنوبي من كرايينا ، تم الوزع الكامل لكتيبتين من فرنسا وتشيكوسلوفاكيا (مجموع ١٥٠٥ أشخاص) ومن المنتظر وصول كتيبة ثالثة من كينيا في منتصف أيار/مايو .

٧ - يوجد الآن في منطقة العمليات كامل فريق مراقبي الامم المتحدة العسكريين وهو يتكون من ١٠٢ مراقبين . ويتولى حاليا رئيس المراقبين العسكريين تنفيذ الخطة الموضوعة لتعجيل وزع حوالي ٤٠ من هؤلاء المراقبين في منطقة موستار بالبوسنة - الهرسك في ٣٠ نيسان/ابريل . وسيقوم المراقبون بدوريات عديدة يوميا داخل موستار وكابلينيا ، وستولاتش ، وتريبيني بغية المساعدة في التقليل من حدة التوترات في تلك المناطق . وسيبقون على اتصال بجميع الاطراف ، كما سيجرون تحقيقات ويقدمون مساعيهم الحميدة لتذليل المصاعب . سيتولى مراقبو الامم المتحدة العسكريون المتبقون تقديم المساعدة ، على النحو المخطط أصلا ، في رصد الانسحاب المخطط للجيش الشعبي اليوغوسلافي من المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة في كرواتيا . وقد يصبح من الضروري تعزيز صفوفهم إذا ما تعذرت في ذلك الوقت ، بسبب الحالة في منطقة موستار ، عودة الأربعين مراقبا المشار إليهم أعلاه الى المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة قصد المشاركة في هذا العمل .

٨ - تتكون فرقة الشرطة المدنية للامم المتحدة من مجموع ٢٩٠ شرطيا موجودين في منطقة البعثة . وسيمل في النصف الثاني من أيار/مايو الشرطيون المتبقون ، البالغ عددهم ٢٣٠ والذين أرجئ وصولهم لاسباب متملة بالميزانية وكذلك بالنقص في وسائل النقل بمنطقة العمليات .

٩ - شرعت كتائب المشاة بالفعل في القيام بدوريات في مختلف أنحاء كافة القطاعات . وهكذا فإن وجود الامم المتحدة مكفول حتى في تلك المناطق التي لم تتسول القوة تغطيتها بصورة دائمة في انتظار وصول الكتائب المتبقية . وتقوم الكتائب التي أسندت لها بالفعل مناطقها الخاصة بإقامة الصلة مع الطرفين على مستويات مختلفة ، والترتيب لإيجاد نقاط عبور ، وإعداد المواقع ، والقيام بالدوريات وتحديد مواقع حواجز التفتيش ومراكز المراقبة .

١٠ - ولعدد من الاسباب الفنية والعملية والامنية ، قدم قائد القوة توصية وافقتُ عليها بالا يكون مقر كتيبة السوقيات في بانياالوكا . وستوزع في قاعدتي السوقيات الاخرين الموجودتين في بلغراد وزغرب العناصر التي كان من المعتزم وزعها في بانياالوكا . أما خطط الوزع المقترحة في المرفق الثالث لتقرير سلفي المؤرخ في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٩١ ( S/23280 ، المرفق الثالث) والمبينة كذلك في تقريريّ المؤرخين على التوالي في ١٥ شباط/فبراير ( S/23592 ) و ٢ نيسان/ابريل ( S/23777 ) فإنها تظل سارية في جوهرها .

### ثالثا - تعاون الاطراف

١١ - تم إحراز تقدم صوب التوصل الى ترتيبات بين الاطراف فيما يتعلق بمراكز القوات . وقد حصل الاتفاق على نص نهائي مع سلطات البوسنة والهرسك وعلى اتفاق مؤقت بشأن نص نهائي مع السلطات الكرواتية . بيد أن مفاوضات مطولة لا تزال جارية مع حكومة يوغوسلافيا . وكانت الفروق الاساسية متصلة بمد مختلف الاطراف اليوغوسلافية قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة بالسلع والخدمات إما مجانا أو بأفضل الشروط الميسرة . غير أن حكومة يوغوسلافيا والجيش الشعبي اليوغوسلافي قدما ٨٤ عربة من أنواع مختلفة وقاما أخيرا بتوفير ٤ طائرات عمودية ستستخدمها قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة لأغراض الإجلاء لاسباب صحية في أطوار وزعها المبكرة .

١٢ - حدثت خلال الاسباع القليلة الماضية حالات مثيرة للقلق في كل من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة والبوسنة والهرسك . وتمثلت في قيام المقاتلين من الطرفين بحمل شعار الأمم المتحدة على مركباتهم وأزيائهم العسكرية . وفي ١٠ نيسان/ابريل شوهدت طائرة عمودية بيضاء تحمل علامة الأمم المتحدة وهي تحط في بيليس في منطقة موستار (في حين أن الطائرات العمودية التي أتاحتها الجيش الشعبي اليوغوسلافي لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة لأغراض الإجلاء لاسباب صحية تعرف بمصليب أحمر ولا تحمل علامات الأمم المتحدة) . وتم التقدم باحتجاجات على المستويات المناسبة . ويحمل كل طرف مسؤولية هذه الاحداث للطرف الآخر في حين يؤكد من جهته أنه لن يسمح بالقيام بمثل هذه الأنشطة . إن هذا التعسف في استخدام شعارات الأمم المتحدة أمر خطير وينم عن عدم الشعور بالمسؤولية . وإذا ما تواصل فإنه سيشكل على نحو جدي في الالتزامات التي قدمتها الاطراف بالتعاون مع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة .

١٣ - كان هناك عدد من الحوادث التي أطلقت فيها نيران أسلحة صغيرة على موظفي قوة

الحماية التابعة للأمم المتحدة في المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة . وفي حالة حدث أخيراً قام جندي تابع للجيش الكرواتي ، وهو في حالة سكر ، بتوجيه سلسلة من طلقات رشاشه الى أحد حراس قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ؛ وفي حادث آخر كان المعتدون جنوداً بالجيش الشعبي اليوغوسلافي وقد تم إيقافهم وفرض جزاءات عليهم . إن استمرار انتهاكات وقف إطلاق النار ، حتى في المناطق التي تم فيها وزع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، مازال يشير القلق . لقد أعاقت هذه الانتهاكات أنشطة القوة إذ سجلت على مقربة من موظفيها مستويات غير مقبولة من عمليات إطلاق النار . كما أن حرية تنقل القوة ، سواء براً أم بحراً ، قد تقيت في مناسبات عدة . ففي قطاع الشمال ، تقوم الشرطة المحلية بايقاف دوريات القوة ، حيث قامت في إحدى المرات بإطلاق النيران في الهواء لإرغام إحدى الدوريات على العودة . وفي حالات أخرى ، تُفرض على دوريات القوة قيود من حيث الوقت الذي يمكنها أن تقضيه في المنطقة ، أو يُحظر عليها بلوغ مواقع معينة في منطقة ما . وقد تم الاحتجاج على جميع هذه الأحداث .

١٤ - وخلال المناقشات التي جرت مع الجانبين بشأن إقامة "ممر جوي" للسماح بقيام القوة برحلات جوية الى بلغراد وسراييفو وزغرب ومنها ، وكذا فوق المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة ، أُحرز ، مع ذلك ، تقدم مرض بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي . ففي ٢٢ نيسان/ابريل ، أُبرم في بودابست اتفاق فني يؤكد الترتيبات التالية : (أ) حرية الطيران داخل مثلث سراييفو - بلغراد - زغرب ؛ (ب) حرية الإخلاء الطبي ونقل ورش صيانة الطائرات من المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة الى مختلف وجهاتها النهائية ؛ (ج) حرية الطيران الى زغرب لاغراض النقل والإمداد . وقد تم التوصل ، من حيث المبدأ ، الى اتفاق بشأن حرية التحليق فوق المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة ، إلا أن الأمر يقتضي مزيداً من المناقشات بشأن جوانب معينة من النظام العام المتعلقة بـ "المجال الجوي المخصص لاستخدام الأمم المتحدة الخاص" .

١٥ - وكما بيّنا من قبل ، فإن قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة لن تكون في وضع يسمح لها بتحمل مسؤولياتها في جميع المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة لمدة أسبوعين أو ثلاثة أسابيع أخرى . إذ أن من الأهمية القصوى بمكان ، خلال هذه الفترة الانتقالية الحرجة ، أن تكون تصرفات جميع الأطراف متمشية ، ناصاً وروحاً ، مع المفهوم المتفق عليه بالنسبة لقوة الحماية التابعة للأمم المتحدة . ويؤسفني أن أجد نفسي مضطراً الى إبلاغ مجلس الأمن بأن هذا المبدأ لا يراعى في جميع الأحوال .

١٦ - وقد بدأ الجيش الوطني اليوغوسلافي انسحابه من بعض مواقعه في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة . وقد لوحظ أن الجيش يقوم ، قبل انسحابه ، بنقل الأسلحة والذخيرة الى قوات الدفاع الإقليمي المحلية التي من المقرر أن يتم تسريحها فور اكتمال نشر قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة . كما لاحظت القوة أن الجيش الوطني اليوغوسلافي يقوم بنقل مركباته وأفراده الى الشرطة المحلية أو الجيش الشعبي . وقد فسرت السلطات في بلغراد أن ما يحدث هو أن أفراد الشرطة ، الذين أُلحقوا مؤقتا بالجيش الوطني اليوغوسلافي عند بدء القتال ، يعودون حاليا الى أداء مهامهم العادية المتعلقة بحفظ القانون والنظام . غير أن هذه التطورات تبعث على القلق في إطار مسؤوليات القوة فيما يتصل بالترتيبات القائمة الخاصة بالإدارة المحلية وحفظ النظام العام (انظر الفقرة ١٧ من الوثيقة S/23592) .

١٧ - كما أكدت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة عدة تقارير تفيد بالإجلاء القسري للأقليات السكانية من ديارهم في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة ، خصوصا في سلافونيا الشرقية . وفي بعض الحالات ، تلقت القوة تقارير تفيد بالتهديد بالقيام بهتل هذا النوع من الاعمال أو باحتمال القيام بها ، حيث تمكنت من السيطرة عليها بالقيام بدوريات وقائية . إلا أنه في حالات أخرى ، ثبت عدم إمكان منع تشريد المدنيين . ففي ٢٠ نيسان/ابريل ، هبت القوة في القطاع الشرقي طرد ١٠٧ من الكرواتيين من فوكوفار و ١٠٠ من تينيا و ٢١ من مارانسي ، حيث أُرغموا جميعا على توقيع استمارة يعلنون فيها أن مغادرتهم طوعية . وقد تم الاحتجاج بشدة على هذه الاحداث وما شابهها ، التي تعكس فيما يبدو نمطا من التحرش المنظم بالأقليات السكانية . كذلك ، التهمت القوة من السلطات في بلغراد أن تجري تحقيقا شاملا . وفي تلك الاثناء ، زادت القوة من عدد دورياتها في القطاع الشرقي ، بما في ذلك أثناء الليل ، أملا في منع وقوع مزيد من الاحداث . والامم المتحدة تنظر بعين القلق البالغ الى أي حادثة يُرغم فيها المدنيون على النزوح . إن استمرار مثل هذه الاحداث لا يعهد انتهاكا للمبادئ الإنسانية المتعارف عليها دوليا فحسب ، وإنما كذلك ، وعندما تقع في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة ، انتهاكا لنموذج الخطة المتفق عليها (المرفق الثالث) . (S/23280) .

#### رابعا - الحالة في سراييفو

١٨ - مازالت الحالة في سراييفو آخذة في التدهور . ومع انحدار البوسنة والهرسك الى حالة من الفوضى ، تتزايد المشاكل المرتبطة بتشنيل قيادة في ظل ظروف كهذه .

فالانتقال الى سراييفو ومنها متعذر للغاية ، كما أن التنقل داخل سراييفو محفوف بالمخاطر . ففي ١٥ نيسان/ابريل ، تعرض اثنان من مراقبي الامم المتحدة العسكريين للايقاف عند نقطة تفتيش يتولى حراستها جنود غير نظاميين ، وذلك على أطراف المدينة ، حيث جردوا من مركبتهم تحت تهديد السلاح (وقد عثر الجيش الوطني اليوغوسلافي على المركبة فيما بعد ، حيث أعادها الى القوة) . كذلك ، كثرت حالات تعطل الرحلات الجوية المتجهة الى مطار سراييفو ومنه ، مما اضطر كبار أفراد القوة الى التأخر لفترات طوال وقضاء وقت أطول من اللازم في السفر الى سراييفو ومنها . ومعظم أفراد القوة يعيشون في الطابق تحت الأرض لمبنى القيادة ، نظرا لاستحالة الانتقال منه الى سكناهم والعكس في كثير من الحالات . وقد قارب الفداء والوقود على النفاد . وقائد القوة يراقب ، عن كثب ، الاثار المترتبة على هذه الحالة الحرجة بالنسبة لفعالية القوة .

١٩ - وقد عمدت قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، قدر الإمكان ، الى بذل مساعيها الحميدة واستغلال مواردها المحدودة بالمقر لتقديم الدعم الإنساني لمن هم في حاجة اليه نتيجة للقتال في سراييفو . وقد ساعدت القوة على إخلاء الجرحى ممن المدنيين الى المؤسسات الطبية ، حيث قامت في إحدى الحالات بنقل ٥٠ مُسنّاً وجريحا من مستشفى شب فيه حريق . ورغم أن تلك الأنشطة لا جدال في لزومها في ظل هذه الظروف ، فإن الموارد الموضوعة تحت تصرف القوة لا تسمح لها بمد نطاق حمايتها ليشمل جميع العمليات الإنسانية في البوسنة والهرسك .

#### خامسا - ملاحظات

٢٠ - ستكون قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة على استعداد لتحمل مسؤولياتها كاملة في المناطق المشمولة بحماية الامم المتحدة بحلول منتصف شهر أيار/مايو ، كما هو مبين في المرفق الاول من تقريري المؤرخ ٢ نيسان/ابريل ١٩٩٢ (S/23777) . وهذا تاريخ متأخر عما كنت أوده . والتأخير يرجع ، أساسا ، الى الوقت الذي يلزم لنقل كتائب المشاة ، وخصوصا عتادهم ، من بلدان نائية الى منطقة البعثة بتكاليف مقبولة للدول الاعضاء . كذلك ، فإن القتال الدائر في سراييفو وأماكن أخرى بالبوسنة والهرسك قد شكل عاملا معقدا . ومع ذلك ، تسنى حتى الان الالتزام بالجدول الزمني المبين في تقريري السابق المقدم الى مجلس الامن .

٢١ - ومن بين المصاعب التي واجهتها القوة ما يحدث كثيرا عندما تستهل عملية من

عمليات صيانة السلم . إلا أن من المصاعب الأخرى ما يبعث على القلق إزاء التزام الأطراف بالمبادئ الأساسية لمفهوم قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، ألا وهي تجريد المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة من السلاح ، والحفاظ على الترتيبات القائمة الخاصة بالادارة المحلية وحفظ النظام العام ، وعودة النازحين نتيجة لاعمال القتال الأخيرة الى ديارهم طواعية .

٢٢ - وخلال المناقشات التي دارت مع قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة ، أشار الجانبان قضايا تتجاوز الاحكام القائمة لخطة الأمم المتحدة لصيانة السلم . فقد استرعت السلطات في كل من بلغراد وزغرب انتباه القوة الى مشكلة بعض المناطق في كرواتيا ، التي تخضع حاليا لسيطرة الجيش الوطني اليوغوسلافي ولكن تقع خارج الحدود المتفق عليها للمناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة . وقد اقترحت السلطات الاتحادية أن تُضم هذه المناطق ، المأهولة بالصرب أساسا ، الى المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة ، في الوقت الذي التمس فيه الجانب الكرواتي مساعدة القوة بالنسبة لوجود القوات الصربية غير النظامية في هذه المناطق ، دون ضمها الى المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة . وما زالت المشاورات مستمرة مع الجانبين بشأن هذه المسائل ، نظرا لما لها من آثار على قدرة القوة على البقاء . وسيُلمزم إجراء مزيد من المشاورات فيما يتعلق بطلب ورد من السلطات الكرواتية في ٢٢ نيسان/ابريل بقيام القوة بإعادة حركة المرور الى السكك الحديدية والطرق البرية والنهرية والجوية ، فضلا عن إعادة الاتصالات عبر جمهورية كرواتيا (ومن ثم في جميع أنحاء المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة) ، وهو موضوع آخر غير مشمول بالخطة المتفق عليها .

٢٣ - وبذلك ، تبين من الاسابيع القليلة الاولى لنشر قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة مدى تعقد التحدي الذي يواجهه القوة والأمم المتحدة بوجه عام . ولقد تمرد قائد القوة ، الجنرال ساتيش نامبيار ، وضباطه ووحداته في الميدان بشجاعة وكفاءة وشعور نموذجي بالمسؤولية . وأود هنا أن أشيد بأدائهم وتفانيهم في ظل هذه الظروف الصعبة .

-----